

3 - وانتصف الشهر - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ايها الاخوة الفضلاء هذه محاضرة او كلمة بعنوان منتصف الشهر رتبها اخواننا في جمعية الدعوة والارشاد محافظة القريات وادارة الدعوة والمساجد وفي بدء هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجزيل لـاخواني في هذه الجمعية الادارة ممثلة بمدير الادارة - [00:00:00](#) اخينا الشيخ محمد ابن مدخان الهويلى الشكر موصول لفرع الوزارة بمنطقة الجوف مقام الوزارة معالي الوزير جزاهم الله خيرا نائبه على هذه ترتيب لهذه البرامج التي نسال الله عز وجل ان ينفع بها - [00:01:00](#) منظمها وقائلها ومستمعها نسال الله ان ينفع الجميع ايها الاخوة معلوم لدى الجميع فضل هذا الشهر النفحات الربانية التي يوليها الرب عز وجل عباده وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل - [00:01:30](#) وقال يا محمد من ادرك احد والديه فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين وقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات ولم يغفر له فادخل النار فابعده الله. قل امين فقلت امين - [00:02:10](#) هلا والله فلم يصلي عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين وهذا حديث صحيح من حديث جابر من حديث جابر ابن سمرة من حديث كعب بن عجرة من حديث ابي هريرة وغيرهم - [00:02:30](#) هذا اه حديث جابر بن سمرة صححه ابن حبان وغيره في صحيح الجامع. حديث كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى اصحابه فقال احضروا المنبر هذا فحظرنا يعني دعاهم لحضور خطبة ناداهم لذلك وفي هذا دليل - [00:02:50](#) مع غيره من الادلة. على مشروعية النداء للمحاضرات. والدعوة لها قال فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين. فلما ارتقى الدرجة الثانية قال فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا - [00:03:20](#) ما كنا نسمعه يعني بعد ما القى خطبته صلى الله عليه وسلم سألوه عما قال قال ان جبريل عرّض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له. قلت امين. فلما - [00:03:50](#) تربيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصلي علي. صلى الله عليه وسلم. فقلت امين. فلما رقيت الثالثة قال ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما او بعد من ادرك ابويه الكبر - [00:04:10](#) عنده عندك او عنده او احدهما فلم يدخله الجنة. قلت امين. وهذا الحاكم رحمه الله وفي لفظ في حديث ابي هريرة قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصلي عليك ورغم - [00:04:30](#) انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له. ورغم انف رجل ادرك عنده رواه الكبر فلم يدخله الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن وصححه الحاكم وابن حجر - [00:04:50](#) والالباني وغيره. وقوله رغم اي لصق بالرغام وهو التراب. وهذا ايه؟ استعارة الذل والمهانة وفي هذا الحديث تخويف عظيم من يمر عليه الشهر ولم يغفر له. هذا الشهر لزياد مغفرة الذنوب وزيادة الدرجات - [00:05:10](#) دخول الجنة والعفو ولذلك فيه ليلة هي خير من كل من الف شهر ولله فيه عتقاء كل ليلة قالوا يا رسول الله اي ليلة قال لها ولكن العامل يوفى اجره اذا - [00:05:40](#) تم عمله. وفي رواية انه في كل ليلة عتقاء من النار وفي اخر الشهر يعتق الله مثلهم فاذا كان هذا الشهر شهر البر والاحسان والجود من الله عز وجل. ويفوت على العبد ولا يحصل منه شيئا - [00:06:10](#) ذلك هو المغبون. وذلك الخسران المبين نعوذ بالله منه. كان السلف يجتهدون في اتمام العمل وجد واكماله في رمضان اكثر من غيره.

ويهتمون هنا لقبوله ويسألون الله الاتمام والقبول كما قال عز وجل يؤتون ما اتوا وقلوبهم - [00:06:40](#)

وجد انهم الى ربهم راجعون. وكانوا يحرصون على قبول العمل. لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين. وجاء عن ابن عمر انه قال له علمت ان الله تقبل مني ركعتين لتمنيت الموت - [00:07:10](#)

وقال فضالة ابن عبيد لان اكون اعلم ان الله قد تقبل مني مثقال من خردل احب الي من الدنيا وما فيها. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. ولذلك - [00:07:30](#)

جاعا عبد العزيز ابن ابي داود قال ادركتهم يجتهدون في العمل الصالح فاذا فعلوه وقع عليهم الهم ان يقبل منهم ام لا ولذلك صلى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله في اصحابه صلاة العيد عيد الفطر - [00:07:50](#)

فقال في خطبته ايها الناس انكم صمتم لله ثلاثين يوما وقمتم ثلاثين ليلة وخرجتم اليوم تطلبون من الله ان يتقبل منكم. فاذا العبد مهما عمل من العمل العبرة بالقبول وهذا المقبول كيف هو؟ هل هو كثير - [00:08:20](#)

قليل فاذا حصل للعبد من الله القبول فقد افلح ولكنه يتزود كما قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب. فليحرص العبد على من يتفقد نفسه في هذا الشهر؟ هل هو من المرحومين؟ هل هم من الذين - [00:08:50](#)

غفر له هل هو ممن اعتق من النار؟ هل استجيب دعواته هل هو محسن؟ كتب في عداد المحسنين لذلك كان السلف حرصهم على ذلك شديد حتى كان بعضهم يظهر عليه الحزن يوم عيد الفطر فيقال له انه يوم فرح وسرور فيقول صدقت ولكني عبد امرني مولاي

- [00:09:16](#)

من اعمل له عملا فلا ادري ايقبله مني ام لا. ورأى بعضهم نعم رأى بعض السلف قوما يضحكون يوم العيد فقال هؤلاء ان

كان هؤلاء تقبلا او تقبل منهم صيامهم - [00:09:50](#)

فما هذا فما فعل الشاكرين. وان كان لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين ونحن ايها الاخوة انتصف الشهر ولا ندرى

فينبغي لنا ان نحرص وان يرى الله منا الخوف - [00:11:16](#)

ان يرى الله منا الخوف اننا لاننا عباده طعفاء ولاننا فقراء مذنبون. فينبغي لنا ان نرى الله منا العبودية. وان نريه منا الاخابات له. واننا

بحاجة ونكثر من سؤاله ودعائه هذا شهر الدعاء - [00:11:37](#)

هذا شهر الدعاء. شهر الذي اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق وتفتح فيه ابواب الرحمة. وتفتح

فيه ابواب الجنة. وتغلق فيه ابواب النار. وتصلي - [00:12:03](#)

فيه الشياطين فاذا فتح ابواب السماء وهذه ليست مترادفة المعنى لكل لفظ دلالة تفتح ابواب السماء فيصعد العمل الصالح فتحوا

ابواب السماء فيسمع الدعاء يقبل فتحوا ابواب السماء فترفع الحاجات. تفتح ابواب الرحمة فتتزل من الله الرحمات على عباده -

[00:12:22](#)

ويغفر للعباد ويستجاب للدعاء فتحوا ابواب الجنة فيكثر اهلها ممن يعتق الله من النار ويكتب له الجنة يكثر العبد من الاخابات لله

والخوف يظهر الخوف يظهره حقيقة ويظهره تملقا لله - [00:12:54](#)

لان التملق مع الله ليس من النفاق النفاق هو التملق للناس اما التملق لله التودد والاستكانة واظهارها امام الله فهي عبودية لان من

الناس من يظهر ذلك في الله وهو هكذا حاله - [00:13:18](#)

ومنهم من يظهرها لله ولو كان في قلبه شيء ودليل ذلك ما قال عمر رضي الله عنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وابو وابا بكر

بيكيان لما نزل قضية - [00:13:43](#)

ظرب اعناقى بدر من المشركين وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عفا عنهم وعاتبه الله في ذلك فقام بيكي ابو بكر والنبي صلى الله

عليه وسلم فدخل عمر فقال يا رسول الله - [00:14:02](#)

ما لكم ما تبكيان اخبروني فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء فباكيت دل على ان العبد حتى ولو لم يجد رقة هل يكلف نفسه

ذلك لله تعاملما مع الله ليس امام الناس - [00:14:18](#)

فاذا كان كذلك فان الله عز وجل يعطف عليه يقول الحسن البصري ان الله جعل شهر رمضان مظمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته. فسبق قوم ففازوا. وتخلى اخرون فخابوا - [00:14:39](#)

العجب من اللابع الضاحك في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وقد بقي من الشهر ما فيه بركة وكفاية باذن الله تعالى لمن وفقه الله للاستدراك استدراك ما فات - [00:15:04](#)

استدراكه بالتوبة استدراكه بالقيام لانه قد يدرك ليلة القدر. فتكون سببا لمغفرة الذنوب. سببا لدخول الجنة قد يدرك فيها قد يكون مفردا في اول الشهر فيرى الله منه احسانا في اخره تكتب له السعادة - [00:15:30](#)

قد يكون العبد مفردا طول عمره. فاذا جاء في اخر ايامه اقبل على الله اقبل الله عليه فلا يقول لعبد ان فات رمضان نصف رمضان وانا فرطت ولا يبديني استدراك شيئا لا نقول تستدرك - [00:16:00](#)

ان رحمة الله قريب من المحسنين. احسن. ويحسن الله اليك. من احسن فيما بقي احسن الله اليه فيما مضى مضى والعبرة بالخواتيم وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. في رواية في المسند - [00:16:22](#)

اه اخرجها ابو عوانة في المستخرج هذا صحيح مسلم قال وما تأخر ذكر الحافظ في كتاب له اسمه الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة متأخرة او المقدمة والمؤخرة وهو كتاب مطبوع للحافظ ابن حجر - [00:16:50](#)

ذكر وجوه صحة هذا الحديث ونبه عليها في فتح الباري وقال لما ذكر هذا الحديث قال زاد احمد وما تأخر ووقعت هذه الزيادة في رواية الزهري عن ابي سلمة ووقعت هذه الزيادة ايضا في حديث عبادة - [00:17:18](#)

الصامت عند الامام احمد من وجهين واسناده حسن فاذا كان العبد كانت هذه الرواية وما تقدم وما تأخر هذا فضل عظيم من الله عز وجل على عبده يستدرك العبد فيحتسب الاجر عند الله ويأمل - [00:17:40](#)

فان الله كريم يحب الكرماء. جواد يحب الجود. ويحب معالي الاخلاق ويكره كما في الحديث الصحيح فاذا كان الله كريم وانت تعمل في عبوديته فابشر بخير ابشري بالخير الله يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذه الاية - [00:18:09](#)

في خلال ايات الصيام من من وفيها التنبيه على ان على انه شهر الدعاء شهر المغفرة ولذلك صح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بشر برمضان قال ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي - [00:18:51](#)

الى شر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة. في كل ليلة عتقاء ان لم يحصل او فرط في اول الشهر فليتدارك باقي الشهر. في حديث ابي امامة قال لله عتقاء - [00:19:14](#)

كل ليلة فطر او كل عند كل فطر عتقاء وفي الحديث الاخر انه يعتق في اخر الشهر مثل ما اعتق في الشهر كله. هذه ابواب الخير مفتوحة - [00:19:34](#)

اللي يتدارك العبد وليحسن. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد المنزر واحيا ليله وايقظ اهله اهله كما في الصحيح من حديث عائشة واحياء الليل في اول الشهر - [00:19:57](#)

في العشرين الاولى كان يحيي اكثر الليل صلى الله عليه وسلم. واما في العشر الاواخر فكان يحيي الليل كله صلى الله عليه وفي رواية عند مسلم قالت يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره - [00:20:16](#)

ولذلك كان يخص العشر الاواخر في باحياء الليل وايقاظ الاهل وحتى ان العبد قد يشد المأزر بمعنى انه يبتعد عن اهله لانه كان في اعتكاف صلى الله عليه وسلم والمقصود الابتعاد عن الوطء قال سفيان الثوري احب الي اذا دخل العشر ان يتجهد بالليل - [00:20:37](#)

ويجتهد فيه وينهض اهله وولده الى الصلاة ان اطاقوا ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ اهله للصلاة ولما طرق فاطمة ابنته وعليها يا امي الليل فقال الا تقومان فتصليان؟ وكان اذا جاء اخر الليل - [00:21:09](#)

عائشة وكان يقول رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اهله او امرأته فصلى ويقول فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله

امراً قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها صلى. فان ابى نظحت في وجهه الماء وهو حديث - [00:21:37](#)

رواه الامام احمد واصحابه الحاكم بن حبان بن خزيمة وفي رواية انه قال فان قام من ليلتهما هذه كتبنا من الذاكرين الله كثيرا

والذاكرات. المهم انه ان العبد انتبه لنفسه - [00:22:03](#)

ويستدرك ما فات من الايام بالتوبة والاستغفار والاناة الدعاء والصدقة اه الصلاة تهجد وقراءة القرآن الختم حتى الان بقي نصف

الشهر يعني بالعبد ان يختم ختمة او ختمتين اذا اجتهد - [00:22:26](#)

وحتى لو قال والله فاتني ما يمديني يمديه. حتى لو قرأ في اليوم جزئين على الاقل يختم في الشهر فكيف اذا كان فارغا خاليا او

ملزما بالفراغ بان يجلس في بيته فهو الحقيقة هو - [00:22:49](#)

معه وقت القراءة الكثيرة في القرآن والتهجد والصلاة ويا حبذا ان العبد يجمع بين الختم او قراءة ورده القرآن في صلاة ولو جالسة.

لانه لا يخفى عليكم انه ان النفل يصح ان يصلي جالسا - [00:23:08](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرت عائشة يصلي احيانا ويقوم قائما احيانا المهم انه يشرع للصلاة جلوس وكان من عادة

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ورده من القرآن في الصلاة - [00:23:36](#)

يقرأ ورده من القرآن في السنة. فانت ايها العبد بامكانك ان تجعل قراءتك في صلاة ولو كنت جالسا تجلس متطهرا مستقبلا القبلة

تنشر المصحف بين يديك اذا كنت غير حافظ - [00:23:56](#)

ولا يا باشا تجعله على منضدة بين يديك وتصلي جالسا وتقرأ فتجمع بين صلاة وقراءة سواء من الليل او من النهار يعني في غير

اوقات النهي يصبح العبد مكثرا للصلاة مكثرا للقراءة. ويجتمع له الامران - [00:24:17](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن الختام. وان يتولانا بولايته ويكلائنا برعايته ان يتقبل منا وان يجعلنا من عباده المقبولين لديه وان

يغفر ذنوبنا وسيئاتنا ويغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وان يجعلنا من عتقائه من النار. وان يدخلنا الجنة مع الابرار. نسأله تعالى ان يجزي

عنا ولالة امورنا خير الجزاء. نسأله ان - [00:24:43](#)

يرفع هذا البلاء عنا وعي المسلمين وان يدفعه وان يرحمنا برحمته انه جواد كريم. وشكرا جزيلا لاخواننا الذين رتبوا هذا اللقاء. والله

اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:12](#)

- [00:25:34](#)